

AFRICAN UNION

الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

P. O. Box 3243, Addis Ababa, ETHIOPIA Tel.: (251-11) 5182402 Fax: (251-11) 5182400
Website: www.au.int

لجنة الاتحاد الأفريقي الفنية المتخصصة
المعنية بالبنية التحتية والطاقة والسياحة
العابرة للقارة والشاملة القطاعات
الدورة العادية الأولى
لومي، توجو، 13 – 17 مارس 2017

إطار شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة

الشراكات:

إطار شراكة أفريقيا- الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة

1. خلفية وإدارة هيكل شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة تم إطلاق شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة في إطار الشراكات الثماني للاستراتيجية المشتركة بين أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في عام 2007 في لشبونة. (الفقرات من 81 – 83)

<http://www.africa-eu->

partnership.org/sites/default/files/documents/eas2007_joint_strategy_en.pdf

تعتبر شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة إطارا طويل الأمد للحوار السياسي المنظم والتعاون حول قضايا الطاقة ذات الأهمية الاستراتيجية التي تعكس الاحتياجات الأفريقية والأوروبية ولها هيكل توجيهي يوفر التوجيه الاستراتيجي لأمانة شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة التي تضم ممثلين من القارتين. في الفترة بين عامي 2007 ومنتصف 2014، كان للشراكة رئاسة مشتركة من النمسا وألمانيا تمثلان الشركاء الأوروبيين ومن مفوضية الاتحاد الأفريقي وموريشيوس وهما يمثلان الجانب الأفريقي. منذ منتصف 2014 وعام 2015 تتألف الرئاسة المشتركة من ستة أعضاء هم: **مفوضية الاتحاد الأفريقي، والمفوضية الأوروبية والكوميسا ومصر وألمانيا وإيطاليا.** وهي تعتبر أعلى جهاز لشراكة الطاقة يرفع تقاريره إلى المجموعة المرجعية للبنية التحتية التابعة للاستراتيجية المشتركة بين أفريقيا – الاتحاد الأوروبي، وبالتالي، يصب في **المنتدى السنوي المشترك** واجتماعات المفوضين التي تنعقد مرة واحدة في السنة.

ولضمان استدامة وملكية الاستراتيجية المشتركة بين أفريقيا – الاتحاد الأوروبي وكذلك أن يكون لها شراكة متكاملة والحفاظ عليها ويكون لها الدعم السياسي اللازم، تستخدم الاستراتيجية المشتركة الهياكل القائمة في الإشراف على أنشطة الشراكة في مجال الطاقة، أي **مؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الطاقة** الذي تم استبداله منذ العام الماضي باللجنة **الفنية المتخصصة** من جانب الاتحاد الأفريقي، واجتماعات الدول الأعضاء في **مبادرة الاتحاد الأوروبي للطاقة** من جانب الاتحاد الأوروبي. وتستخدم هذه الهياكل لرفع التقارير عن إنجازات شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة إلى البلدان الأعضاء من كلا الجانبين الأفريقي والأوروبي.

يتكون أصحاب المصلحة لشراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة من ممثلي القطاع العام والخاص والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية. الدول الأفريقية الأعضاء الأربع عشرة، جميع المجموعات الاقتصادية الإقليمية، وجميع مجتمعات الطاقة الإقليمية والمؤسسات الإقليمية المتخصصة الأخرى التي تعمل في مجال الطاقة للإشراف على أنشطة شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة. الدول الأعضاء الأربع عشرة في هذه المجموعة هي: الجزائر، بنين، بوركينا فاسو، بروندي، الكامبيرون، مصر، إثيوبيا، غانا، موريشيوس، موزمبيق، نيجيريا، جنوب أفريقيا، توجو وأوغندا.

2. الأهداف

يتمثل الهدف العام لشراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة في توفير الحصول الجيد على خدمات طاقة مراعية للمناخ ومستدامة وموثوق فيها وأمنة وبأسعار معقولة وفعالة من حيث التكلفة في القارتين. وتحقيقا لهذا الهدف، رسمت شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي أهدافا محددة خلال الاجتماع الأول الرفيع المستوى للشراكة المنعقد في عام 2010 في فيينا وتم ذكرها في إعلان فيينا للشراكة عام 2010 لتحقيق ما يلي بحلول عام 2020:

- الحصول على خدمات طاقة حديثة ومستدامة لـ 100 مليون أفريقي على الأقل؛

- الطاقة المتجددة: 10000 ميغا واط من الطاقة الكهرومائية الجديدة. 5000 ميغاواط من طاقة الرياح. 500 ميغاواط من جميع أشكال الطاقة الشمسية وثلاثة أضعاف من مصادر الطاقة المتجددة الأخرى مثل الطاقة الحرارية الأرضية وطاقة الكتلة الحيوية الحديثة؛
- زيادة فعالية الطاقة في أفريقيا في جميع القطاعات؛
- الأمن الطاقوي: من خلال مضاعفة قدرة ربط الكهرباء عبر الحدود. ومضاعفة استخدام الغاز الطبيعي، وصادرات الغاز الأفريقي إلى أوروبا.

وفي نفس اجتماع الفريق الرفيع المستوى، تم إطلاق برنامج التعاون بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي للطاقة المتجددة كأداة تشغيلية من أجل تعزيز وتنمية سوق الطاقة المتجددة في أفريقيا.

تستغرق خطة العمل الحالية لشراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي فترة ثلاث (3) سنوات من عام 2014 إلى 2017. وعلى الرغم من أن دور شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي استمر ليكون منبرا للحوار السياسي الاستراتيجي والشبكي، كان هناك شعور بالحاجة إلى تعزيز الروابط بين شراكة أفريقيا الاتحاد الأوروبي وأدوات التنفيذ في أوروبا وأفريقيا التي تسمح بتحقيق أواصر التأزر، على سبيل المثال تعزيز العلاقة بين المديرية العامة للتعاون الدولي والتنمية في المفوضية الأوروبية للطاقة والمديرية العامة للطاقة.

في إطار التحسينات، أنشأت شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي تيارات عمل حول أنشطة محددة بوضوح تركز على مجالات مواضيعية وفقا للأهداف السياسية، أي **الحصول على الطاقة والأمن الطاقوي والطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة والتعاون الإقليمي**. هناك مهام محددة ومؤشرات أداء رئيسية توفر الوضوح حول ولايتها وتحدد وظيفة كل مجموعة مع مجموعة مختلفة من الجهات الفاعلة مستمدة من أصحاب المصلحة لشراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي.

3. الإنجازات التي تحققت حتي الآن

وضع الأجندة السياسية والحوار:

سياسيا، كان لشراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة أثر كبير في وضع الأجندة السياسية والحوار السياسي، ولا سيما فيما يخص شروط تمهيد الطريق وإلهام الأمين العام للأمم المتحدة للطاقة المستدامة بالمبادرة الشاملة. وقد وضعت تحديات الطاقة العالمية المعاصرة كل من أفريقيا والاتحاد الأوروبي في مستوى جديد من التعاون المشترك القوي لتنمية الطاقة المستدامة. وقد وافقت كل من القارتين على تأسيس شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة للحوار المستمر وتعزيز وزيادة الوعي للحصول على الطاقة، والطاقة المتجددة، والأمن الطاقوي والسلامة، والتعاون الإقليمي.

بيان أديس أبابا، 2014

خلال قمة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي الرابعة، وافق القادة على المجالات ذات الأولوية للفترة 2014-2017 والتي يتعين تنفيذها في إطار الاستراتيجية المشتركة بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي. تشير خارطة الطريق بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي إلى أن تكون الطاقة هي واحدة من المجالات الرئيسية للتعاون في إطار الأولوية 4، أي **"التنمية والنمو المستدامين والشاملين، والتكامل القاري"**. على وجه الخصوص، تؤكد خارطة الطريق أن أفريقيا والاتحاد الأوروبي سيركزان جهودهما على التقدم نحو تحقيق أهداف عام 2020 لشراكة أفريقيا والاتحاد الأوروبي بشأن الحصول على الطاقة، والأمن الطاقوي، والطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، مع تركيز قوى على القطاع الخاص، والترابط، بما في ذلك بين القارتين والتعاون الإقليمي.

أظهر تقرير الحالة عن شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة الصادر في مايو 2015 أنه سيتم تحقيق الأهداف كما هو مبين من خلال المشاريع الجارية والمشاريع قيد التنفيذ التي لديها 25.230 ميغاواط من الطاقة الكهربائية، 3.490 من طاقة الرياح، 3.100 ميغاواط من الطاقة الشمسية، 4.570 ميغاواط من الطاقة الحرارية الجوفية و4.780 ميغاواط من مصادر أخرى مثل الطاقة الحيوية. ستشارك الهيئات الأفريقية والأوروبية بشكل كبير في تحقيق هذه التطورات مع بنك الاستثمار الأوروبي والبنك الأفريقي للتنمية، من بين المؤسسات التي التزمت بتوفير مزيد من الموارد. وازدادت نسبة الأهداف السياسية المنفذة في إطار شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة بشكل كبير وسيتم الإبلاغ عن بيانات حديثة في مارس 2017 عند مراجعة الأهداف المحددة.

بناء القدرات:

تم اتخاذ مسألة الإعارة طويلة الأمد لموظفي مفوضية الاتحاد الأفريقي كخطوة أولى في زيادة القدرات في إدارة البنية التحتية والطاقة. غير أنه ستكون هناك حاجة إلى النظر في حل مسألة نقص القدرات والإمكانيات في المؤسسات الشريكة الأخرى وأصحاب المصلحة المعنيين بتنفيذ القرارات التي اتخذت في مختلف الاجتماعات.

ولتوليد المزيد من الأفكار الجديدة ووضعها في سياق الممارسة العملية، أدرجت شراكة أفريقيا- الاتحاد الأوروبي نظام إدارة المعرفة بهدف نشر المعرفة على المستويين الإقليمي والوطني لدعم الابتكار والتعلم في القارة على نطاق واسع.

ساهمت تدخلات شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة أيضا في زيادة فرص بناء القدرات في مجال الطاقة المتجددة على مستوى المجموعات الاقتصادية الإقليمية من خلال إنشاء مركز للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة لمجموعة شرق أفريقيا الذي يوجد مقره في جامعة ماكيرييري في أوغندا ومركز للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة لمجموعة تنمية الجنوب الأفريقي ومقره في ناميبيا وإنشاء برنامج الماستر الدولي للطاقة المتجددة في جامعة زمبابوي؛

تشمل التدخلات من قبل إطار شراكة أفريقيا- الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة دعم مفوضية الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية في مجال تعبئة الموارد. ومن خلال الدعم المقدم من إطار شراكة أفريقيا- الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة، تلقت مجموعة شرق أفريقيا تمويلا من برنامج التعاون بين أفريقيا والاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة المتجددة لإجراء دراسة شاملة حول القدرات الفنية لتطوير الطاقة الكهربائية على نطاق صغير مع التركيز على التشغيل والصيانة. وفي إطار تدخلات إضافية من إطار شراكة أفريقيا- الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة، قدمت الحكومة الإيطالية لمفوضية الاتحاد الأفريقي منحة لدعم تنفيذ توصيات الدراسة الاستطلاعية لمجموعة شرق أفريقيا حول تطوير الطاقة الكهربائية على نطاق صغير. ونتيجة لذلك، أجري تدريب لمدربي المرحلة العالية، بما في ذلك تطوير المناهج التدريبية للتدريب في المستقبل وإطار لإنشاء منصة على الانترنت لتبادل المعلومات والتدريب. بعد نجاح هذا البرنامج، تعزز مفوضية الاتحاد الأفريقي إجراء تقييم للموارد المتاحة لتوليد الطاقة الكهربائية على نطاق صغير في أفريقيا والاضطلاع ببناء القدرات على نحو مماثل في مناطق أخرى.

تواصل شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي دعمها لمفوضية الاتحاد الأفريقي في تنفيذ سلسلة من الحوار حول التنسيق الفعال ورسم عملية مبادرات الطاقة في أفريقيا - تم نشر التقرير الأول في مايو 2016.

تواصل شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي دعم الشراكة لتنظيم اجتماعات المجموعة المرجعية للبنية التحتية بشكل سنوي، وكان آخرها في فبراير 2016، وكذلك الاجتماعات بين المفوضين من أفريقيا والاتحاد الأوروبي التي عُقد آخرها في أبريل 2016 حيث اتفق كلا الشريكين على مواصلة دعم شراكة الطاقة سياسيا وماليا.

في مايو عام 2016، نظمت الشراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة على نحو مشترك المنتدى الثاني لأصحاب المصلحة لشراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة المنعقد في ميلان، إيطاليا مع الحكومة الإيطالية، مفوضية الاتحاد الأفريقي والمفوضية الأوروبية في إطار الموضوع العام "الأعمال التجارية والعلوم التي تقود إلى الطاقة المستدامة". يجمع المنتدى أكثر من 500 مشارك (ما يقرب من 50٪ من أفريقيا و 50٪ من أوروبا) بما في ذلك وزراء من أفريقيا والاتحاد الأوروبي والمفوضين وكبار المسؤولين من الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي، ومشاركين رفيعي المستوى يمثلون صانعي السياسات والمؤسسات الإقليمية والمنظمات الدولية، والصناعة المصرفية والمالية، والقطاع الخاص، والأوساط الأكاديمية، والمجتمع المدني، ووسائل الإعلام. أظهر هذا المنتدى تحسين التعاون وإشراك الجهات الفاعلة السياسة والأعمال التجارية لتعزيز الاستثمارات وتنمية الطاقة. قدم العلماء ورجال الأعمال الشباب مشاريعهم المبتكرة، التي تبين الجدوى الاقتصادية ومواءمة استراتيجيات الاتحاد الأفريقي لإشراك الشباب في برامج الطاقة لأجندة 2063 التي تمنح الأولوية لتنمية المهارات في العلوم والهندسة. قام المنتدى بتقييم التقدم المحرز ووافق على كيفية زيادة الابتكار في مجال الطاقة المتجددة وبناء القدرات والاستثمارات.

4. التحديات الرئيسية والحلول المقترحة لشراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي

- يتم الإقرار بالتحدي المتمثل في رصد وتقييم أثر شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة حيث أن هناك قليل من الصلة المميزة بين الأنشطة والنتائج لشراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي والأهداف المحددة لعام 2020.
- هناك حاجة ماسة لقيادة أفريقيا للتنسيق بين مبادرات الطاقة والجهات المانحة فيما يتعلق بالتدخلات في قطاع الطاقة في أفريقيا. وقد لعبت شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي دورا تنسيقيا في مجال تبادل المعلومات ولكن ليس فيما يتعلق بتنسيق تدخلات مختلف المبادرات وتدفقات منح المانحين. وينبغي تلبية هذه الاحتياجات على المستوى الوطني.
- لا يزال التمويل المحلي وتمويل القطاع الخاص لتنمية الطاقة المتجددة محدودا جدا في معظم البلدان الأفريقية؛
- استغرقت عملية منح العقود لتنفيذ اتفاقية التمويل الإيطالية وقتا طويلا نظرا لعدم وجود خطوط توجيهية واضحة من إدارة التخطيط الاستراتيجي ووحدة المشتريات والإدارة المالية للفريق الفني.

5. الاستنتاجات والتوصيات

- (1) إن الأهداف السياسية لشراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي قد عفا عليها الزمن وتحتاج إلى تحديث حيث إن البرنامج يقترب من عام 2020. وقد ورد في بيان ميلان لأصحاب المصلحة: "قمنا بتحديد الحاجة إلى إعادة النظر في أهداف معالجة التقدم الكبير الذي تحقق بالفعل، لعكس التغيرات في السوق، وتحقيق أهداف أكثر طموحا في السنوات المقبلة". يجب أن ترتبط العملية بالاجتماع الرفيع المستوى القادم الذي يتيح فرصة مثالية لعرض أهداف سياسية جديدة.

- (2) من أولويات شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة وضع أجندة عندما يتعلق الأمر بالحوار والمبادرات الدولية حول تطوير قطاع الطاقة في أفريقيا. على هذا النحو، ستسعى شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي إلى التعاون بشكل وثيق مع عمليات المبادرات الدولية الأخرى في قطاع الطاقة، وهي مجموعة السبعة ومجموعة العشرين، وبما أن كلا من إيطاليا وألمانيا توليتا رئاسات المحافل العالمية، فإن تسليط الضوء على أهمية تطوير الطاقة المتجددة في أفريقيا والحصول على الطاقة، باعتبارهما موضوعين تم ابرازهما في السنوات السابقة قد تكون لهما أهمية خاصة بالنسبة لشراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة.
- (3) إن مبادرة الطاقة المتجددة في أفريقيا تواصل اتخاذ شكل أنشطة شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة وتوفر التكامل وإمكانية دعم عمليات مبادرة الطاقة المتجددة في أفريقيا. يمكن استكشاف هذا الربط بين البرنامجين للتأسيس على نتائج الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف. تعترف الخطوات التالية لشراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي على نطاق واسع برسم مبادرات الطاقة والبرامج في أفريقيا في شراكة مع مركز أفريقيا للطاقة المستدامة للجميع وهذا قد يمتد أيضا إلى الطاقة المتجددة لمبادرة الطاقة المتجددة في أفريقيا.
- (4) لا بد لعملية رصد شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي في مجال الطاقة من أن تصب في العمليات القارية. ويوصى بالتعاون مع اللجنة الأفريقية للطاقة وقسم الإحصاءات في الاتحاد الأفريقي كطرق ممكنة للتعاون مع المنابر الدولية لجمع البيانات مثل "الطاقة المستدامة للجميع"، وشبكة سياسات الطاقة المتجددة للقرن الحادي والعشرين، ووكالة الطاقة الدولية، والشعبة الإحصائية في الأمم المتحدة.
- (5) تقتصر قدرات المؤسسات الأفريقية على تحقيق إنجازات محددة ويجب على شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي النظر في تحديث دعم القدرات التي منحت لمفوضية الاتحاد الأفريقي في شكل إعارة الموظفين، والنظر في إمكانية أن تقدم شراكة أفريقيا – الاتحاد الأوروبي دعما إضافيا إلى المؤسسات الأفريقية الرئيسية.
- (6) على الرغم من أن التقدم على مسارات العمل المواضيعية يسير على مايرام فيما يخص الحصول على الطاقة وكفاءة استخدام الطاقة، هناك حاجة إلى التعجيل بالعمل المواضيعي لفرق العمل المعنية بالطاقة المتجددة والأمن الطاقوي.